مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية
تصدر عن جامعة بني وليد – ليبيا
Website: https://jhas-bwu.com/index.php/bwjhas/index
المجلد التاسع، العدد الثاني 2024

المهارات التوكيدية لطلاب كلية الآداب بجامعة بني وليد في ضوء متغير الجنس

د. نوري صالح محمود جمعة [1]، أمنة ميلاد أبومهارة[2]
[1]قسم علم النفس ، كلية الآداب ، جامعة بني وليد ، ليبيا.
[2] باحثة في مجال علم النفس
Nourijomah@bwu.edu.ly

Affirmative skills for students of the Faculty of Arts at Bani Walid University in light of the gender variable

[1] Nouri Saleh Mahmoud jomah – Amna Milad Abu Mahara[2]
[1]Department of Psychology, Faculty of Arts, Bani Waleed University, Libya.
[2] Researcher in the field of psychology

تاريخ الاستلام:24-04-2024 تاريخ القبول: 05-05-2024 تاريخ النشر: 01-06-2024

الملخص:
إن مفهوم المهارات التوكيدية من أوسع المفاهيم في علم النفس، فالإنسان في بحثه الدؤوب عن ذاته وكيانه الفردي والاجتماعي ذكراً وأنثى لا يحتاج إلى مفهوم إيجابي عن ذاته فقط ولكنه أيضا يحتاج إلى أن يوكد ذاته في مواجهة ما يقابلها من تحديات وصعوبات، كذلك متغير توكيد الذات الذي يعد من أهم المداخل المعرفية للتعلم الذي يساعد الطالب للتوصل إلى رد فعل مناسب حسب الموقف الذي يمر به الفرد، مع العالم المحيط به، قد يعاني الأفراد ذوي التوكيد المنخفض من وجود مشكلات في التوافق النفسي والاجتماعي، بسبب صعوبة التعبير عن المشاعر الذاتية أو الآراء الشخصية في حضور الأشخاص الآخرين، حيث أن وجود آخرين في المواقف التي يواجهونها التهيب من الآخرين، والرغبة في الانعزال عنهم، والذي قد يؤذي بدوره، إلى نشوء بعض الأعراض الاكتئابية، وهو ما يجعل من مواجهة الآخرين حدثا عصيباً، يضطرون للتعرض المتكرر له.

الكلمات الدالة: المهارات التوكيدية ، علم النفس ، الأعراض الاكتئابية ، متغير الجنس ، كلية الآداب.

Abstract
The concept of affirmative skills is one of the broadest concepts in psychology. A person, in his diligent search for himself and his individual and social entity, male and female, not only needs a positive concept of himself, but he also needs to assert himself in the face of the challenges and difficulties he faces, as well as the variable of self-affirmation, which It is one of the most important cognitive approaches to learning that helps the student to reach

an appropriate reaction according to the situation that the individual is going through and with the world surrounding him. Individuals with low assertiveness may suffer from problems in psychological and social adjustment, Because of the difficulty of expressing personal feelings or personal opinions in the presence of other people, as the presence of others in the situations they face creates fear of others and the desire to isolate from them, which in turn may lead to the emergence of some depressive symptoms, which makes confronting others a difficult event. They are forced to be exposed to it repeatedly.

Keywords: Affirmative skills, psychology, depressive symptoms, gender variable, College of Arts.

المقدمة:

حددت العديد من الدراسات والتوجهات النظرية مجموعة من المهارات تبرهن على أهمية السلوك التوكيدي في المواجهة الإيجابية، منها أن التوكيد في جوهرة بعد اتصالاً جيداً، ويمكن الفرد من الاحتفاظ بعلاقات دافئة مع الآخرين تحد من تعرضه لضغوط العلاقات الاجتماعية، ومنها رفض المطالب غير المقبولة مما يعني قدرة الفرد على مقاومة ضغوط الجماعة أو الإذعان لمطالبهم والتورط في أعمال لا يقبلها، مما يجنبه العديد من الضغوط الاجتماعية وأيضا مهارة الإفصاح عن الذات والتي تمكنه من التلقائية في التعبير عن المشاعر والأفكار، وتشجع لديه بدء العلاقات مع الآخرين، وأيضا يكون لديه درجة مرتفعة من الشعور بالمهارة الاجتماعية تمكنه من التفاعل الإيجابي مع الآخرين. (جاد، 458:2006).

أما الأفراد الذين يعجزون عن التعبير عن مشاعرهم السلبية في المواقف التي تستجوب ذلك يعانون من تدنى في توكيد الذات، وينتج عن ذلك عادة بعض الآثار السلبية كأن يزداد إحساسهم بالوحدة والشعور بالقلق، وهم غالبا يتخذون إجراءات متطرفة ليتجنبوا قلقهم على شكل سلوك غير مؤكد للذات، ومن شأن القدر المنخفض من توكيد الذات أن يزيد من احتمال تورطه في أداء أنواع من السلوك غير المرغوب نتيجة الخضوع لمحاولات الآخرين فرض وجهات نظرهم عليه وعجزه عن قول لا فالتوكيد يقود إلى زيادة الاحترام والتقدير الشخص من الآخرين، فهو يكسب صاحبه المزيد من المعرفة بما يريد، ويعمل بمثابة مضاد للخوف والقلق، وللخجل، وللسلبية أو للانفعال، بل وحتى للغضب وتعد الكفاءة الاجتماعية من العوامل المهمة في تحديد طبيعة العلاقات والتفاعلات اليومية للطلبة في جميع مجالات الحياة، حيث تساعدهم على التوافق النفسي والشخصي، كما أنها معياراً للصحة النفسية لدى هؤلاء الطلبة، وتعد من العوامل المهمة المؤدية إلى النجاح الاجتماعي والتوافق النفسي، لذا فهي ضرورة اجتماعية، وخصوصا ما يمر به مجتمعنا اليوم في ظل التحديات والصعوبات، وظهور مفاهيم عصرية مثل العولمة وصراع الثقافات، وبناء على ذلك، فإعداد الطالب الجيد ذو الكفاءة الاجتماعية طريق النجاة والتغلب على هذه التحديات ومواجهتها بأسلوب علمي يسهم بدرجة عالية في تحفيزهم لأداء الأعمال الموكلة إليهم وقد أشار بعض الباحثين إلى ظهور اهتمام متزايد بشأن الكيفية التي يمكن أن تؤثر بها غياب الخصائص الإيجابية على ظهور مجموعة متنوعة من الاضطرابات، ومن ثم فالكفاءة الاجتماعية للفرد محددا رئيسيا للصحة النفسية العامة. (سليمان، 176:2016).

أولاً:-مشكلة البحث

إن مفهوم المهارات التوكيدية من أوسع المفاهيم في علم النفس، فالإنسان في بحثه الدؤوب عن ذاته وكيانه الفردي والاجتماعي ذكراً وأنثى لا يحتاج إلى مفهوم إيجابي عن ذاته فقط ولكنه أيضا يحتاج إلى أن يوكد ذاته

في مواجهة ما يقابلها من تحديات وصعوبات، كذلك متغير توكيد الذات الذي يعد من أهم المداخل المعرفية للتعلم الذي يساعد الطالب للتوصل إلى رد فعل مناسب حسب الموقف الذي يمر به الفرد، مع العالم المحيط به، وقد يعاني الأفراد ذوي التوكيد المنخفض من وجود مشكلات في التوافق النفسي والاجتماعي، بسبب صعوبة التعبير عن المشاعر الذاتية أو الآراء الشخصية في حضور الأشخاص الآخرين، حيث أن وجود اخرين في المواقف التي يواجهونها التهيب من الآخرين، والرغبة في الانعزال عنهم، والذي قد يؤذي بدوره، إلى نشوء بعض الأعراض الاكتئابية، وهو ما يجعل من مواجهة الآخرين حدثا عصيبا، يضطرون للتعرض المتكرر له، كما أنه من شأن عدم توكيد الفرد لذاته في العمل أن يؤدي إلى أن يصبح الفرد معرضا لضغوط أشد من زملائه من قبل أن يكلف بأعمال آخرين دون وجه حق جامبريل) ، (534 : 1977) يضاف إلى ذلك فشله في التعبير عن أفكاره، ومشاعره، أو تعبيره عنها بطريقة فيها مبالغة في الخنوع يجعلهم أقل اعتناء به، مما يشكل ضغوطاً إضافية عليه .

ويمكن صياغة مشكلة البحث بشكل أكثر تحديداً في التساؤل الرئيسي التالي:

ما أبرز المهارات التوكيدية لدى طلاب كلية الآداب؟

ثانياً: -أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث في النقاط التالية:

1. تكمن أهمية البحث في السعي لدراسة المهارات التوكيدية لدى عينة البحث.
2. تتضح أهمية هذا البحث في الاهتمام بالمرحلة العمرية (طلاب الجامعة) والتي تعد من أهم مراحل النمو لأنها المرحلة التي يحاول فيها المراهق اكتساب مهارات بدنية وعقلية ونفسية واجتماعية، وهي مرحلة تكوين الشخصية.
3. قد يعد هذا البحث إضافة إلى الأبحاث العلمية المهمة من خلال ما تسفر عنه نتائجه.

ثالثاً: -أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى الكشف على:

1. أبرز المهارات التوكيدية لدى طلاب كلية الآداب.
2. الفروق في المهارات التوكيدية التي ترجع لمتغير الجنس.
3. المهارات التوكيدية التي تتعلق مباشرة بالطالب.

رابعاً: -تساؤلات البحث

1. ما المهارات التوكيدية لشخصية طلاب كلية الآداب؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في المهارات التوكيدية ترجع لمتغير الجنس؟

خامساً: -حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على دراسة المهارات التوكيدية لدى شخصية طلاب كلية الآداب بني وليد للعام الدراسي (2022-2023م).

سادساً: -مفاهيم البحث

التوكيدية / توكيد الذات :- هو قدرة الفرد على التعبير عن المعارضة بالغضب والاستياء والامتعاض تجاه شخص آخر أو موقف ما من مواقف العلاقات الاجتماعية، الا أن هذا المفهوم قد اتسع فيما بعد ليشمل كل التعبيرات

المقبولة اجتماعيا للإفصاح عن الحقوق والمشاعر الشخصية، ومن أمثلة ذلك الرفض المؤدب لطلب غير معقول والتعبير عن الضيق والسخط والاشمئزاز، التعبير الصادق عن الاستحسان الاعجاب، التقدير والاحترام، كذلك الصياح تعبيرا عن البهجة... كل هذه الأمثلة تعد من السلوك التوكيدي وبذلك فلقد أصبح معنى السلوك التوكيدي، التعبير الملائم بأي انفعال ما عدا القلق تجاه شخص أخر (غريب، 1986: 45).

مفاهيم البحث

التعريف الاجرائي

هي الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المفحوص على مقياس المهارات التوكيدية المستخدم في البحث الحالي.

تعريف المهارات التوكيدية

المهارات (Skills): –هي القدرة على أداء المهام بإتقان في غضون فترة زمنية معينة وبتكلفة وجهد معقولان تمنح المهارات ميزة التفوق على النظراء، وتلعب دورا رئيسيا في نجاح العامل وتمنحه الكفاءات التي يحتاجها لأداء مهام وظيفته بتفوق والنجاح في العصر التنافسي الصعب يصبح من الضروري امتلاك مهارات حديثة متصلة تساعد في تمكين المرء من أداء مهام وظيفته حسب المتوقع منه.

تعريف المهارة: أنها مجموعة من المعارف والخبرات والقدرات الشخصية التي يجب توفرها عند شخص ما لكي يتمكن من إنجاز عمل معين، ومن أبرز تلك المهارات التي يمكن أن تتوفر في الشخص البحث والتقصي عن المعلومة، التخطيط العد والإحصاء، بناء العلاقات مع الآخرين، الاتصاف بالقيادية، والإمام بمهارات الحاسوب، والإدارة)، ومما يحرص عليه أي شخص يرغب في الحصول على الوظيفة التي يطمح إليها أن يصقل مهاراته مسبقا وفقا لما تتطلبه تلك الوظيفة حتى يكون الأجدر بالحصول عليها. (غنيمات 2019: 57).

التوكيد في اللغة:

التوكيد من الفعل وكد، توكد وتأكد توثق وأشتد التوكيد والأكيد الشديد، التواكيد والتأكيد السيور التي يشد به القرد الموكد القائم المستعد للأمر. (المنجد، 1988م:915).

التوكيدية اصطلاحا

مفهوم التوكيدية باهتمام جميع الباحثين من علماء النفس والصحة النفسية في العصر الحديث، ولعل هذا الاهتمام يرجع إلى مفهوم الخاطئ عند الكثير من التربويين على ضرورة كبت ومقاومة الانسان لانفعالاته ومشاعره سواء نحو الأشخاص او المواقف التي يواجهها، وهذا هو الخطأ بعينه، فمن الضروري أن يقاوم الانسان بعض هذه الانفعالات والمشاعر ولكن دون الافراط في هذه المقاومة حتى لا يفقد القدرة على مقاومة بعض الانفعالات والمشاعر التي يجب أن يقاومها ويكبتها، فيؤثر ذلك على شخصية هذا الانسان ونفسيته ويجعلها حبيسة لهذه المشاعر والانفعالات(موسى والدسوقي، 2011م، ص3) .

التي تؤثر على صحته النفسية أما تعريف (اركوز) للتوكيدية ويضم عناصر إضافية حيث عرف التوكيد بأنه سلوك نوعي وموقفي متعلم مكون من سبع فئات مستقلة جزئية هي (سمور، 2012م، 35).

- الاعتراف بأوجه القصور الشخصي.

- تقديم تهنئة أو مجاملة.
- رفض مطالب غير معقولة.
- بدء الاستمرار في التفاعلات الاجتماعية.
- التعبير عن المشاعر الإيجابية.
- التعبير عن الآراء المختلفة عن الآخرين.
- مطالبة الآخر بتغيير بعض سلوكياته غير المرغوبة.

ويعد التعريف الذي قدمه "وولب" في الستينات من أوائل التعريفات، حيث يعرف السلوك التوكيدي بأنه التعبير المناسب عن انفعال –عدا القلق –تجاه شخص آخر، وتشمل هذه الانفعالات التعبير عن مشاعر الصداقة، والوجدان والمشاعر التي لا تؤذي الآخرين. (الحلو، 2012م، ص 11).

وترى الباحثة ان التوكيدية يمكن تعريفها في ضوء استخلاص لتعاريف سابقة بأنها أسلوب الفرد الذي ينتهجه في الدفاع عن حقوقه الخاصة والتعبير عن آرائه ومشاعره ورغباته واحتياجاته بعيدا عن إيذاء الآخرين والاضرار بهم كما وقدرته على رفض ما يراه غير لائق وغير متناسق مع عاداته وتقاليده والقدرة على اعتراض ما يؤذيه أو ويؤذي الآخرين.

المهارات التوكيدية: –

عند الحديث عن التأثيرات المختلفة على حياتنا من حيث توكيد الذات؛ لابد من الأخذ في الاعتبار أنه على الرغم من فائدة أن نفكر في كيفية ما يريده الآخرون لنا أن نكون عليه، وما يقومون به من تشكيل لسلوكنا، إلا أنه لابد من معرفة أننا الان مسئولون عن كيفية تعاملنا مع الآخرين فتاريخنا يعني أنه تم إعدادنا إعدادا جيدا لدفاع عن أنفسنا كأفراد مستقلين وفعالين ومؤكدين وكان مفهوم توكيد الذات مقصورا في بداية استخدامه على الإشارة إلى قدرة الفرد على التعبير عن المعارضة بالغضب والاستياء والامتعاض تجاه شخص اخر أو موقف ما من المواقف الاجتماعية إلا أن هذا المفهوم قد اتسع في الوقت الحاضر ليشتمل على كل التعبيرات المقبولة اجتماعيا للإفصاح عن الحقوق والمشاعر الشخصية، ومن أمثلة ذلك نجد الرفض المؤدب لطلب غير معقول، والتعبير عن الضيق أو السخط والاشمئزاز، والتعبير الصادق عن الاستحسان والإعجاب والتقدير والاحترام، كذلك الصياح تعبيرا عن البهجة، كل ذلك يعد أمثلة للسلوك التوكيدي وبذلك أصبح معنى السلوك التوكيدي التعبير الملائم بأي انفعال – ما عدا انفعال القلق – تجاه شخص ما (غريب،1986 :3) .

وتعرف المهارات التوكيدية بأنها " القدرة على قول لا، وطلب خدمة من الآخرين، والتعبير عن المشاعر الايجابية والسلبية، وبدء والاستمرار في، وإنهاء محادثة عامة وقدم "راكوز" تعريفا آخر لتأكيد الذات هو " سلوك نوعي – موقفي، متعلم مكون من سبع فئات مستقلة جزئيا هي: الاعتراف بأوجه القصور الشخصي، وتقديم تهنئة أو مجاملة، ورفض مطالب غير معقولة، وبدء، والاستمرار في التفاعلات الاجتماعية، والتعبير عن المشاعر الايجابية، والتعبير عن الآراء المختلفة عن الآخرين، ومطالبة الآخر بتغيير بعض سلوكياته غير المرغوبة فرد فعل التوكيدي هو أن تسأل عن ما تريد وتقول ما تشعر به بقوة ولكن ليس بطريقة غاضبة .

فالتوكيد هو أن تقف على حقوقك دون انتهاك حقوق الآخرين ولذا فإن التوكيد يأخذ بعين الاعتبار مشاعر الشخص الآخر، وليس المجابهة السلبية، فهو تعبير ملائم لمشاعر ومعتقدات وآراء الشخص.

أن الإنسان المؤكد لذاته يزداد مقدار نجاحه في حياته الاجتماعية، ونتيجة لذلك يشعر بتقدير أكثر تجاه ذاته. (غلاب، 1999م).

وهناك آراء متعددة ذكرت أبعاد توكيد الذات، ويعتبر ويليام جيمس أول من ذكر أبعاده مصنفا اياها في ثلاثة محاور، وهي، توكيد الذات المثالي، وهو ما يتمنى أن يكون الفرد عليه، وتوكيد الذات المدرك، وهو كما يعتقد الفرد بوجوده، ثم توكيد الذات الاجتماعي، وهو توكيد الذات كما يراها الآخرون.

وصف باترسون وآخرون (2002م) توكيد الذات بأنه قدرة الأفراد على الإفصاح عن مشاعرهم الإيجابية او السلبية، شريطة احترام حقوق الآخرين.

مفهوم المهارات التوكيدية وبعض المفاهيم المتداخلة معه:

أ. **التوكيدية والعدوان:** تشير فكرة عدم المساس بحرية الآخرين واحترام حقوقهم إلى إمكانية ظهور السلوك العدواني في غياب ذلك وفي هذا الصدد يذهب فرج، (2009م) إلى القول بضرورة التمييز بين التوكيدية والعدوان وتتمثل أوجه الاختلافات بينها فيما يلي:

- بينما يدافع المؤكد عن حقه الا أنه يحترم حقوق الآخرين في الوقت نفسه، ويحقق أهدافه دون الاضرار بهم أما العدواني فينتهك حقوقهم وقد ينجز أهدافه على حسابهم.
- يحظى التوكيد بقدر من التفضيل الاجتماعي الذي قد يكون مرتفعاً أو منخفضاً أما العدوان فمستهجن اجتماعيا.
- يسبق التوكيد بوصفة حق من حقوق الانسان مجموعة من الالتزامات، أما العدوان فيقوم على مبدأ التنصل من الالتزامات الاجتماعية.
- ينوي الفرد في العدوان إيذاء الآخرين أما التوكيد فلا توجد نية لدى الفرد لذلك، بيد أنه قد ينتج عن سلوكه التوكيدي إيذاء معين ولكنه غير مقصود.

(حنصالي : 2014م : 141)

ب-التوكيد والمجاراة: تعرف المجاراة بأنها ميل الفرد لتعديل سلوكه أو معتقداته كنتيجة لضغوط فعلية متخيلة من جماعة اجتماعية معينة"، ويقدم "سيزر" وصفا سلوكيا مبسطا للمفهوم بقوله "حين يؤدي شخص فعلا معينا وذلك لأن آخرين يفعلونه، نطلق على هذه العملية " مجاراة ". (فرج، 2009م، ص91).

مفهوم المهارات الشخصية: -

إن المهارات الشخصية هي التي تعبر عن سمات صاحبها وسجاياه وتلعب دورا كبيراً في صياغة علاقاته مع الآخرين مع إمكانية الشخص على تطوير تلك المهارات وتحسينها لخلق آلية تواصل أفضل مع الأشخاص من حوله، وعلاوة على ما سبق يمكن تصنيف هذه المهارات إلى قسمين أولهما المهارات الداخلية المتعلقة بكيفية تفاعل الشخص مع غيره، وثانيهما المهارات الخارجية التي تتعلق بكيفية حديث الشخص مع الآخرين والسيطرة على علاقته معهم ومن أبرز تلك المهارات نذكر ما يلي:

- الثقة بالنفس.

- الوعي الذاتي.
- التعاطف.
- قبول النقد.
- المرونة.
- المثابرة.
- الفطنة.
- التعاون الجماعي.
- التواصل الفعال.
- التكيف.
- التفاوض.

مهارات السلوك التوكيدي

يرى (محمود، 2006م، 424) أن مهارات السلوك التوكيدي كالتالي:

- الدفاع عن الحقوق الشخصية المشروعة.
- الحرية الانفعالية.
- الشجاعة في مواجهة ورفض المطالب غير المقبولة.
- القدرة على اتخاذ قرارات هامة وحاسمة بسرعة وكفاءة.
- القدرة على تكوين علاقات دافئة.
- القدرة على الإيجابية والتعاون وتقديم العون.
- القدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية.
- المهارة في حل الصراعات الاجتماعية وما يتطلبه ذلك من تقديم الشكوى، الاستماع التفاوض.

خصائص السلوك التوكيدي: -

هناك عدة خصائص يتسم بها السلوك التوكيدي ويمكن إجمالها فيما يلي:

1. **السلوك التوكيدي سلوك نوعي** يتضمن السلوك التوكيدي عدد من المهارات النوعية مثل التعبير عن المشاعر والانفعالات أياً كان نوعها إيجابية أو سلبية، ورفض الطلبات غير المعقولة من الآخرين، أو القدرة على قول لا ، والدفاع عن الحقوق الشخصية، وبدء واستمرار وإنهاء المحادثات مع الآخرين، والسلوك التوكيدي سلوك نوعي فقد يكون الفرد لديه صعوبة في رفض الطلبات غير المعقولة ويسهل عليه الدفاع عن حقوقه الشخصية، أو قد يكون الفرد توكيدي في طلب خدمة من الآخرين، وغير توكيدي في بدء محادثة أو توجيه نقد للآخرين، وهكذا قد يكون الفرد توكيدياً في موقف اجتماعي معين ولا يكون كذلك في موقف أخر.
2. **السلوك التوكيدي سلوك موقفي** السلوك التوكيدي موقفي مرتبط بالظروف الموقفية التي يتعرض لها الفرد، فالسلوك التوكيدي يختلف باختلاف المواقف الاجتماعية، وباختلاف السن، والجنس، وخصائص الموقف وما يحويه من أشخاص يتفاعل معهم سواء كانوا أصدقاء أو أقارب أو غرباء أو رموزاً للسلطة، ومادام السلوك

التوكيدي موقفي فقد تنخفض التوكيدية في مواقف معينة دون أخرى، فمثلاً قد يعبر الفرد عن استيائه من سلوك أحد زملائه في العمل ذلك فإنه قد لا يستطيع أن يعبر عن ذلك إزاء زوجته مثلاً.

3. **السلوك التوكيدي سلوك متعلم وليس فطري** أي أن المهارات التوكيدية متعلمة ومكتسبة، حيث يكتسبها الفرد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ومن خلال الخبرات التي يمر بها في حياته، كما أن التعلم بالنمذجة (الملاحظة أو التقليد) يلعب دوراً هاماً في تعلم التوكيدية، حيث يتعلم الأفراد الكثير من المهارات التوكيدية من خلال ملاحظة آخرين يمارسون هذه المهارات.
4. **تتضمن التوكيدية عناصر لفظية وغير لفظية:** فالسلوك التوكيدي لا يقتصر على ما يقوله الفرد للآخرين من تعبيرات لفظية فقط يعبر بها عن أفكاره ومشاعره، بل يتضمن أيضاً مكونات غير لفظية تتمثل في اتصال العين، والإيماءات والاشارات ووضع الجسم، فالسلوك التوكيدي يضم كل من المكونات اللفظية وغير اللفظية فعلى سبيل المثال حين يرفض الفرد طلب معين فقد يقول لا ويشير بيديه بطريقة معينة وتقوى تعبيرات الوجه ذلك الرفض مما يدعم ذلك الاستجابة التوكيدية لديه، وهذا يعني أن التواصل غير اللفظي أحد مهارات التوكيدية التي تسهم في تفعيل العلاقات الاجتماعية بين الأفراد.
5. **يختلف السلوك التوكيدي باختلاف البيئة الاجتماعية والثقافية للفرد:** تختلف التوكيدية باختلاف الأطر الثقافية والاجتماعية لكل مجتمع، كما تختلف باختلاف نوع البيئة التي يعيش فيها الفرد سواء كانت ريفية أم حضرية داخل المجتمع الواحد، فالتنميط الثقافي والاجتماعي داخل المجتمع هو الذي يحدد السلوك الملائم لكل من الذكور والإناث في كل ثقافة، ففي المجتمعات الشرقية مثلاً يتم تشجيع الذكور على تعلم السلوك التوكيدي حيث يتوقع المجتمع من الذكور أنماط سلوكية تعبر عن التوكيدية إذ يتوقع من الذكور أن تكون أكثر قوة وعدوانية واستقلالاً وأكثر خشونة وثقة بالنفس وجرأة وشجاعة وذلك على خلاف الإناث فهو يتوقع منها أن تكون أكثر هدوءاً وخوفاً وخنوعاً وأكثر رقة وعاطفة، فالمجتمع يفرض على سلوك الإناث قيود وضوابط اجتماعية محددة.

كما حدد شيلتون Shelton (1977) أربع خصائص للسلوك التوكيدي هي:

1- القدرة على التعبير عن جميع أساليب الانفعالات سواء السارة وغير السارة بطريقة صريحة ومباشرة وصادقة.

2- القدرة على ممارسة الفروق الفردية دون إنكار لحقوق الآخرين.

3- الثقة في الدفاع عن الذات دون قلق.

4- الحرية في أن يكون الفرد قادرا على فعل واتخاد الاختيار فيما يتعلق عما إذا كان السلوك التوكيدي يكون ملائما. (حسين:1977:20).

أهمية السلوك التوكيدي: -

يشير ديتزو أبير (2015:98) أن اهمية السلوك التوكيدي تتمثل في كثير من السلوكيات التي تنعكس إيجابا على شخصية الأفراد المؤكدين لذاتهم ومنها: الدفاع عن الحقوق الشخصية او المهنية، والتصرف من منطلق نقاط القوة، وليس نقاط الضعف وحماية الفرد من أن يكون ضحية لأخطاء الآخرين، والقدرة على اتخاد قرارات مهمة، وحاسمة وبسرعة مناسبة وبكفاءة عالية، والقدرة على قول لا عندما أريد أن أقولها ويشير محمد الأمين (2:2015) أن السلوك التوكيدي تكمن أهميته في جعل الفرد أكثر قدرة على مواجهة المشكلات وفق سلوكيات مناسبة غير منحرفة،

بحيث يحول دون انخفاض القدرة على التصرف بصورة مؤكدة للذات، كما أن انخفاض القدرة على توكيد الذات يؤذي إلى احتمال تورط الفرد في أداء أنواع من السلوك تعتبر منحرفة وربما ضاره تؤدي به إلى العجز عن مواجهته مشكلات، والاشخاص الذين يؤذونه، ومن ثم يتصاعد توثر وبالتالي عدم القدرة على حل النزاعات والمشكلات.

المنظور النفسي للسلوك التوكيدي

ازداد اهتمام العلماء والمختصين في مجال الصحة النفسية والعلاج النفسي بمفهوم السلوك التوكيدي منذ ظهور كتاب (سالتر) الذي كان استاذا في جامعة نيويورك، والذي كان تحت عنوان (العلاج بالمنعكس الشرطي وكان معتمدا فيه على مفاهيم نظرية (بافلوف) حيث يشير فيه إلى ان الفرد يتعلم مفاهيم كثيرة من السلوك بطريقة شرطية من بيئته ومن غير ارادته فإذا ما كانت الكثير من افعاله تقابل بالرفض فأنه سيكيف انفعالاته وينسحب الى نفسه. (إبراهيم:1980: 129).

اما ولبي (1980) فقد وسع مفهوم السلوك المثير، وهو يؤكد على ان السلوك التوكيدي يمثل التعبير عن المشاعر الملائمة وارادة السلوك التوكيدي والمعقول، والذي لم يجر اعاقته عن طريق القلق فقد وصف السلوك التوكيدي والقلق بترتيب متبادل، حيث يرى ان استجابات القلق تكف الاستجابة التوكيدية وان الفرد السلبي هو الذي يتم اعاقته من اداء السلوكيات التوكيدية عن طريق القلق المانع، وكلما كانت استجابة القلق ضعيفة كلما كان احتمال زيادة اداء السلوك التوكيدي(ابراهيم، 2004 ، ص1) ثم جاء (ولبي) ليستخدم مصطلح التوكيدية، وذلك مستفيدا مما قدمه سالتر ، وكان يقصد بالتوكيدية في بداية الأمر: السلوك العدواني، ولكنه عدل عن رأيه بعد ذلك، فيرى أن التوكيد لا يشير فقط إلى السلوك العدواني بل إلى التعبير عن المشاعر الودية، والحب والعاطفة ولبي (1980) .

النظريات المفسرة للسلوك التوكيدي: -

منذ ظهور مفهوم السلوك التوكيدي تعددت النظريات المفسرة له ومنها:

1) النظرية السلوكية

تعرف توكيد الذات بأنه سلوك متعلم يمكن فهمه وتفسيره في ضوء مفاهيم التعليم السلوكية، ويمكن ضبطه في ضوء هذه المفاهيم، وقد اهتم سالتر" بتوكيد الذات حيث انطلق من مفاهيم نظرية بافلوف، وميز بين شخصية حبيسة انفعالاتها وشخصية أخرى تلقائية إيجابية، ويرى سالتر أن كل الاضطرابات النفسية ناتجة عن الكبح أما من حيث علاقة هذه النظرية بالسلوك التوكيدي فيمكن القول أن أساليب التنشئة الاجتماعية ونوع المعاملة التي يتلقاها الطفل خلال تدريبه على هذه المواقف ذات دور هام في تحديد سلوكه وتشكيل شخصيته فيما بعد، فإذا مارس الأباء أساليب القمع والتسلط في التدريب على هذه المواقف تنشأ لدى أطفالهم شخصيات منكفة وغير توكيدية إذ يكونوا عاجزين في التعبير عن مشاعرهم ورغباتهم والدفاع عن حقوقهم، ومن ثم يكونون أقل توكيد للذات في المستقبل وذلك على النقيض من المعاملة الوالدية التي تستخدم فيها المكافآت والإثابة لسلوك الأطفال والتي على أثرها تتكون لديهم شخصيات إستثارية أو توكيدية في المستقبل، ولذلك يمكن القول أن التطبع الاجتماعي للفرد له دور هام في تحديد السلوك التوكيدي واللاتوكيدي لدى الفرد خاصة أن هذه سلوكيات متعلمة.

2) نظرية التوكيد لتوننند (Twinned، 1991):-

تفترض هذه النظرية أن لكل شخص حقوق إنسانية أساسية يجب أن تحترم، وأن مهارات التوكيد يمكن تنميتها، وتركز هذه النظرية على الحقوق الإنسانية الأساسية وما يقابلها من مسؤوليات، ومن هذه الحقوق الحق في التعبير عن الآراء والأفكار حتى لو اختلف مع الآخرين، والتعبير عن المشاعر مع تحمل مسؤوليات ذلك والحق في الرفض أو القبول، أو تغيير الرأي دون تقديم اعتذارات، وتحمل مسؤولية ارتكاب الخطأ ، والحق في قول ما لا يعرفه الشخص وما لا يفهمه أو السؤال عما يريد، أو الحق في احترام الآخرين، واحترامهم للشخص أو الحق في سماع الآخرين بجدية، والحق في أن يكون الشخص مستقلا أو ناجحا، وتفرق هذه النظرية بين ثلاثة أنواع من المسالك في أي موقف يتم النظر إليها على ول متصل يمتد من اللاتوكيد إلى العدوان، وهذه الأنواع الثلاثة مرتبطة بما إذا كان الشخص يحترم حقوقه وحقوق الآخرين، وبما إذا سمح الشخص للآخرين بانتهاك حقوقه، أو بما إذا سمح الشخص لنفسه بانتهاك حقوق الآخرين (1976:932) وهذه المسالك الثلاثة هي:

أ- السلوك اللاتوكيدي وفيه يتصرف الشخص بغير توكيد في موقف لا يؤكد فيه حقوقه الأساسية ويسمح للآخرين بأن يستغلوه.

ب- السلوك التوكيدي: وفيه يتصرف الشخص بتوكيدية في موقف يؤد فيه حقوقه الأساسية ويتحمل مسؤولية ذلك، ويحترم ويعترف بحقوق الآخرين.

ت- السلوك العدواني وفيه يتصرف الشخص بعدوانية في موقف يؤكد فيه حقوقه على حساب حقوق الآخرين، ولا يضع في اعتباره أن للشخص الآخر حقوق.

3) **نظرية التعلم الاجتماعي:** تأثرت أبحاث السلوك التوكيدي بنظرية التعلم بالملاحظة لألبرت باندورا، ويرى أن الأفراد لا يولدون وهم مزودون بذخيرة سلوكية فهم يتعلمون السلوك ويطورون فرضياتهم حول أنواع السلوك التي سوف يقودهم للوصول لأهدافهم عن طريق مراقبة الآخرين وملاحظة نتائج أفعالهم وتقليدها. (ناصر الدين إبراهيم فمان أحمد، 148:2014).

ويوضح وولب وسالتر أن التوكيدية ليست إلا استجابة متعلمة نتيجة ارتباطها لدى الفرد بخبرات شخصية واجتماعية سارة ، وأن الطفل يتعلم أنواعا من السلوك بطريقة شرطية من بيئته دون إرادته، فإذا كانت أفعال الطفل تقابل من الأم بأوامر رافضة فإن الطفل سيكبت انفعالاته، وينسحب إلى نفسه تماما، وبناء على هذا التصور نجده يميز بين نمطين من الشخصية الإنسانية، الشخصية المقيدة وهي شخصية منسحبة وحبيسة لانفعالاتها وتقاليد المجتمع وعاداته، والشخصية المنطلقة أو المستشارة وهي شخصية تلقائية وإيجابية مباشرة وخالية من القلق (آية هشام 2018: 28-29).

4) **النظرية المعرفية:** يؤكد ألبرت إليس (AlbertElis) أن الأفكار والمعتقدات والألفاظ غير المنطقية لدى الأفراد تساهم بشكل كبير في السلوك غير المنطقي، والسلوك غير المؤكد للذات، وأن هذه المعتقدات ذات طبيعة لا إرادية، لأنهم يفتقرون إلى توكيد الذات في كل المواقف (أحمد) عرافي، 35:2014).

ويرى كاى أن سالتر يعد من أبرز من وظف قوانين بافلوف في التعلم والعلاج السلوكي مستندا إلى الاستثارة والكف، وقد ميز سالتر بين نوعين مهمين من السلوك هما: السلوك الاستثارى وهو السلوك الذي يتصف صاحبه بمهاجمة الآخرين أثناء التعبير عن مشاعره، والسلوك الانكفافى ويتصف صاحبه بأنه غير قادر على إقامة علاقات

مع الآخرين بصورة ملائمة، ومن هذا المنطلق بنى سالتر طريقته في تعديل السلوك والتي أطلق عليها فيما بعد التدريب التوكيدي. (عبد الله جاد، 76:2006).

الدراسات السابقة: بعد الاطلاع على الدراسات السابقة من المتطلبات الاساسية لأي بحث كونه يعطي رؤية للباحث عن الدراسات التي اجريت في مجال بحثه وكيفية الاستفادة منها في بعض إجراءات بحثه او عند تفسير نتائجه، لذلك حاول الباحث الاطلاع على أكبر قدر ممكن من الدراسات السابقة التي اجريت على السلوك التوكيدي، والتكيف الاجتماعي المدرسي وفيما يلي عرض لها بحسب تسلسلها الزمني وهي:

عرض الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات التي تناولت المهارات التوكيدية كمتغير: -

1. دراسة (عباس (2015م)، بعنوان: "السلوك التوكيدي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي المدرسي لدى طالبات المرحلة الاعدادية "

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على السلوك التوكيدي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي المدرسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، وتكونت عينة البحث من 100 من طالبات المرحلة الإعدادية في مدينة الديوانية بالعراق، اذ تبنت الباحثة مقياس السلوك التوكيدي ومقياس التكيف الاجتماعي، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي.

وتوصلت الى أن: -

- هناك علاقة ارتباطية بلغت (0.40) وهذا يشير الى أن الزيادة في درجة السلوك التوكيدي توازيها زيادة في درجات التكيف الاجتماعي المدرسي.
- ارتفاع مستوى السلوك التوكيدي لدى طالبات الرابع الاعدادي.
- ارتفاع مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي لدى أفراد العينة.

2. دراسة (الزهار ، 2014م)، بعنوان: " فاعلية برنامج ارشادي معرفي سلوكي في تنمية التوكيدية لدى عينة من المتزوجات المعنفات في محافظة الوسطى " هدفت هذه الدراسة إلى اختبار فاعلية البرنامج في تنمية التوكيدية لدى العينة وقد اختارت الباحثة عينة فعلية تضم (24) متزوجة من المعنفات في مركز صحة المرأة – البريج واللواتي حصلن أعلى الدرجات في مقياس العنف الزواجي، وأقل الدرجات في مقياس التوكيدية وتم تقسيمهن إلى عينتين، الأولى ضابطة تضم 12 سيدة والثانية تجريبية تضم 12 سيدة مع مراعاة التجانس بين العينتين (العمر، التعليم، السكن، فترة الزواج، خبرة العنف الزوجي).

وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي في هذه الدراسة، كما واستعانت بعدة أدوات وهي: مقياس العنف الزوجي، مقياس التوكيدية، وبرنامج ارشادي معرفي سلوكي لتنمية التوكيدية، وحيث توصلت الباحثة إلى عدة نتائج:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في متوسط التوكيدية لدى المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الارشادي لصالح التطبيق البعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في متوسط التوكيدية لدى المجموعة التجريبة بين القياس البعدي والتتبعي لصالح التطبيق التتبعي.

3. دراسة أبو هاشم، (2013م)، بعنوان: " مستوى الوعي بحقوق الانسان وعلاقته بكل من الثقة بالنفس والتوكيدية لدى طلبة الصف التاسع بغزة.

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مستوى الوعي بحقوق الانسان وكل من الثقة بالنفس والتوكيدية لدى طلبة الصف التاسع بغزة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي حيث تعاملت مع عينة الدراسة بطريقة عشوائية منتظمة فقد بلغ عدد أفراد العينة 674 طالبا وطالبة من الصف التاسع الأساسي بجميع مدارس الوكالة والحكومة الأساسية بمحافظة غزة، ولتتوصل الى النتائج استعانت الباحثة بثلاث مقاييس من اعدادهما وهي مقياس الوعي بحقوق الانسان، الثقة بالنفس، التوكيدية. وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج أهمها:

- وجود علاقة إيجابية بين مستوى الوعي بحقوق الانسان بأبعاده ودرجته الكلية وكل من الثقة بالنفس والتوكيدية بأبعاده ودرجته الكلية73.0%،75.5% وجدت الباحثة تأثير لمتغيرات الدراسة التصنيفية (الجنس، نوع المدرسة، مستوى الوعي بحقوق الانسان والثقة بالنفس والتوكيدية هي على الترتيب 79.4% تعليم الأب، مستور تعليم الأم، المستوى الاقتصادي للأسرة، التحصيل الدراسي) في احداث فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الوعي بحقوق الانسان بأبعاده ودرجته الكلية والثقة بالنفس والتوكيدية بأبعادها ودرجتها الكلية عند مستوى دلالة لم تجد الدراسة تأثير دال لتفاعل الجنس مع كل من الثقة بالنفس والتوكيدية على الوعي بحقوق الانسان، في حين وجدت تأثير دال لتفاعل كل من الثقة بالنفس والتوكيدية على الوعي بحقوق الانسان.
- **ثانياً: الدراسات التي تناولت السلوك التوكيدي:**

1. **دراسة عبد الرحمن وهانم (1998)** المهارات الاجتماعية للسلوك التوكيدي والقلق الاجتماعي مع علاقتهما بالتوجه نحو مساعدة الآخرين لدى طلبة الجامعة اهداف والدراسة هدفت الدراسة الى. التعرف على دور بعض المتغيرات النفسية المتمثلة في المهارات الاجتماعية والسلوك التوكيدي والقلق الاجتماعي في سلوك الايثار والتوجه نحو مساعدة الآخرين. شملت الدراسة الطلاب السعوديين في الجامعات السعودية لكلا الجنسين وللمراحل الدراسية الأربع وللتخصصات العلمية والانسانية للعام الدراسي (1977–1988). بلغت العينة (142) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة في المملكة العربية السعودية. استخدم مقياس القلق الاجتماعي المعد من قبل لاري، (1983). وستخدم في الوسائل الاحصائية معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الثبات للمقياس المستخدمة في البحث والاختبار التائي، وكانت نتائج الدراسة وجود علاقة ايجابية بين القلق الاجتماعي والسلوك التوكيدي، وجود علاقة غير دالة بين المهارات الاجتماعية والقلق المنخفض، ووجود علاقة بين التوجه لمساعدة الآخرين والقلق الاجتماعي. عبد الرحمن وهانم 1998، ص25).
2. **دراسة أمام وفؤاده (2006)** "السلوك التوكيدي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية " وهدفت الدراسة الى التعرف على الفروق بين الطلاب والطالبات في متوسط درجة السلوك التوكيدي، وهل توجد هنالك علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين السن والسلوك التوكيدي، وهل يختلف متوسط درجات السلوك التوكيدي باختلاف كل من المستويات الوظيفية للإباء والمستويات الوظيفية للأمهات والمستويات التعليمية للأباء والمستويات التعليمية للأمهات وقد شملت عينة الدراسة على (271) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الاعدادية وتم اختيارهم من مدرستي كاظمه اغا الاعدادية للبنات والجامعة الاسلامية للبنين بمنطقة الزيتون بمحافظة القاهرة

وقد تراوحت اعمارهم (17-11) سنة. وقامت الباحثان ببناء مقياس السلوك التوكيدي واستخدمت تحليل التباين المادي للفروق بين المجموعات. ومعامل ارتباط بيرسون. (أمام وفؤاده، (2006).

مناقشة الدراسات السابقة: -

بعد أن استعرضت الباحثة بعض من البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث الحالي والبالغ عددها سبعة دراسات وكذلك قامت الباحثة بالمناقشة والتي قد تختلف في بعض جوانبها أحيانا وتتفق في بعض الجوانب أحيانا أخرى وستحاول إبراز هذه الجوانب.

1- من حيث الأهداف تنوعت اهداف الدراسات السابقة ويمكن حصر هذا التنوع في واحدة او أكثر من الاهداف الاتية دراسات تناولت السلوك التوكيدي، التوجه نحو مساعدة الآخرين. في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية. التعرف على الفروق بين الطلاب والطالبات في متوسط درجة السلوك التوكيدي، وهل توجد هنالك علاقة ارتباطية دالة بين وموجبة بين السن والسلوك التوكيدي وهل يختلف متوسط درجات السلوك التوكيدي باختلاق كل من المستويات الوظيفية للآباء والمستويات الوظيفية للأمهات والمستويات التعليمية للآباء والمستويات التعليمية للأمهات.

2- من حيث اماكن اجراءها: -

أ. المملكة العربية السعودية.

ب. منطقة الزيتون في مدينة القاهرة.

ت. عمان الاردن د الاردن اربد، عمان، الكرك، معان).

ث. مدينة الرمثا في الأردن.

3- من حيث المراحل الدراسية: -

أ. الطلاب السعوديين في الجامعات السعودية.

ب. طلاب المرحلة الاعدادية للبنات والجامعة الاسلامية.

ت. طلاب المرحلة الثانوية العامة والمهنية.

ث. من صفين الأول الاعدادي والثالث الاعدادي.

4- من حيث العينة: -

اعتمدت الدراسات السابقة على عينات مختلفة من حيث الفئة العمرية ومن حيث الحجم، فمثلا كانت دراسة) عبد الرحمن وهانم، 1998) والتي قد بلغت عينتها (142) طالب وطالبة من طلاب الجامعة. أما دراسة أمام) وفؤاده، (2006) التي بلغت عينتها (271) طالبا وطالبة من طلاب الجامعة.

(أما الدراسة الحالية للباحثة فقد كان حجم العينة (60) من طلاب كلية الآداب بجامعة بني وليد.

5- من حيث الأداة-

لقد تنوعت الادوات المستعملة في دراسة السلوك التوكيدي فهنالك من استخدم اداة أعدها الباحث كما في دراسة أمام وفؤاده، (2006) ودراسة (عبد الرحمن وهانم 1998).

6- من حيث الوسائل الإحصائية: -

اشارت معظم الدراسات الى نوع الوسائل الاحصائية المستخدمة في معالجة بياناتها في حين لم يشر عدد منها الى تلك الوسائل وكانت أبرز الوسائل المستخدمة هي:

أ. الاختبار الثاني لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين.

ب. النسب المئوية.

ت. تحليل التباين المادي للفرق بين مجموعتين.

ث. معادلة سيبرمان براون.

النتائج

تباينت الدراسات السابقة التي اعتمدتها الباحثة فيما توصلت اليه من نتائج قد يعود هذا التباين الى اختلاف عيناتها وأهدافها وطبيعة متغيراتها، ولكنها بشكل عام وجدت علاقة بين السلوك التوكيدي والمتغيرات المستقلة، وكذلك وجدت الباحثة ان طلبة التخصص المهن الهندسية أكثر تكيفا من المهن التجارية التكيف الاجتماعي المدرسي للفرع العلمي اعلى من الفرع الادبي وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اداء الطلبة على مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي.

الاستفادة من الدراسات السابقة

ولقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في:

أ. تحديد متغيرات البحث الحالي.

ب. تحديد اداة الدراسة.

ت. تحديد مشكلة البحث وابراز وأهميته.

ث. الاعتماد على الوسائل الاحصائية المناسبة.

ج. الاستعانة في مناقشة نتائج البحث ببعض الدراسات السابقة.

الإجراءات المنهجية

يتضمن هذا الفصل عرضا للإجراءات المنهجية التي اتبعت والملائمة لطبيعة البحث وتتضمن اختيار منهج البحث والتي تهدف إلى معرفة المهارات التوكيدية لشخصية طلاب كلية الآداب بجامعة بني وليد.

أولاً –منهج البحث: –قام الباحثين باستخدام المنهج الوصفي بأسلوب الدراسات الكشفية الذي يستهدف وصف الظواهر النفسية بشكل عام عن طريق جمع البيانات عنها وتحليلها والتعرف على العلاقات بينها. (أبو علام 2001، ص 28).

ثانياً –مجتمع البحث: –تكون مجتمع البحث من طلاب كلية الآداب بجامعة بني وليد البالغ عددهم (682) طالبة سنة 2023–2022 والجدول رقم (1) يوضح ذلك.

جدول رقم (1)

ت	الاقســـــــــــام	عدد الطلبـــــة
1	اللغة الإنجليزية	108
2	اللغة العربية	17
3	اللغة الفرنسية	8
4	علم النفس	92
5	علم الاجتماع	39
6	فلسفة	15
7	التاريخ	16
8	الاثار	13
9	الجغرافيا	13
10	مكتبات	52
11	الاعلام	83
المجمـــــــــــــــــوع		456

ثالثا: -عينة البحث

قام الباحث باختيار عينة من طلاب كلية الآداب بالطريقة العشوائية البسيطة وبلغت عينة البحث (60) بطريقة عشوائية بسيطة (18) من الذكور و (42) من الإناث من مجتمع البحث، والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

جدول رقم (2)

يوضح توزيع عينة البحث لطلاب كلية الآداب حسب متغير الجنس

الاقســـــــــــام	عدد الإناث	عدد الذكور	المجموع
اللغة الإنجليزية	8	2	10
اللغة العربية	2		2
اللغة الفرنسية	4	1	5
علم النفس	10	7	17
علم الاجتماع	4	3	7
فلسفة	2	2	2
التاريخ	2		2

الجغرافيا	1		1
مكتبات	2		2
الاعلام	7	5	12

رابعاً –أداة البحث

من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي لابد من توفر مقياس المهارات التوكيدية وفيما يلي وصف له.

مقياس المهارات التوكيدية

1. **وصف المقياس** أعد هذا المقياس من قبل طريف شوقي) سنة (2004) م ويتكون من (80) فقرة ويتضمن ثلاثة بدائل (نعم الى حد ما–لا).
2. **حساب صدق المقياس** يعد الصدق من الشروط الأساسية الواجب توافرها في الاختبارات والمقاييس، وصدق المقياس هو أن يكون الاختبار قادرا على قياس ما وضع لقياسه.

اعتمدت الباحثين الصدق الظاهري أسلوبا للتأكد من صدق هذا المقياس، إذ عرض على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في علم النفس للتأكد من:

1– سلامة ووضوح فقرات المقياس من حيث الصياغة اللفظية والعلمية.

2– شمولية فقرات المقياس الخاصية المهارات التوكيدية.

3– تعديل أو حذف الفقرات الغير مناسبة.

4– وبعد التأكد من صدق المقياس والأخذ بملاحظات السادة الخبراء تم إجراء التعديلات المناسبة في صياغة بعض الفقرات ولم يتم حذف اي فقرة من المقياس، وبهذا تم التأكد من صدق المقياس ملحق رقم (1) يوضح ذلك.

3. **حساب ثبات المقياس:** –

يعد المقياس ثابتا إذا أعطى نفس النتائج نفسها أو نتائج متقاربة منها إذا ما أعيد تطبيقه على نفس الأفراد وتحت نفس الظروف.

قامت الباحثة بحساب معامل سبيرمان براون لقياس الثبات، حيث وجدت الباحثة أن قيمة سبيرمان براون للمقياس تساوي (0,71)، وهو ثبات مرتفع وهذا دليل كافي على أن مقياس المهارات التوكيدية يتمتع بمعامل ثبات مرتفع.

4. **الصورة النهائية للمقياس:** بعد التأكد من صدق المقياس، وإجراء التعديلات المناسبة لصياغة بعض الفقرات وعدم حذف أي فقرة وحساب ثباته أصبح مقياس المهارات التوكيدية بصورته النهائية مكونا من (80) فقرة، ملحق رقم (5) يوضح ذلك.
5. تطبيق المقياس وتصحيحه بعد توزيع الاستبيان على عينة البحث ثم جمعه، وإعطاء الوزن الثلاثي للمقياس نعم، الى حد ما، لا) وما يعادله في الوزن الكمي (0–1–2) في حالة الفقرات الموجبة والأوزان (2–1–0) في الفقرات السالبة، ثم قامت الباحثة بجمع درجة المهارات التوكيدية التي تحصل عليها كل أفراد العينة.

- **خامساً: الوسائل الإحصائية المستخدمة:** لاستخراج نتائج البحث استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية: استخدمت الباحثة برنامج الحزمة الاجتماعية (Spss) الإحصائي باستخدام الوسط الفرضي المرجح والاختبار التائي لمجموعتين متساويتين لاستخراج الفروق.

مقدمة:

تقدم الباحثين عرضا للنتائج التي تم التوصل إليها عن طريق المعالجة الإحصائية الوسائل الإحصائية التي تم عرضها سابقاً حسب ترتيب تساؤلات الدراسة يتبعها تفسيراً علمياً لهذه النتائج في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة، فبعض الانتهاء من إجراءات الدراسة حللت البيانات التي تم التوصل إليها، وكانت النتائج كالتالي:

1. **للإجابة على التساؤل الأول: ما أبرز المهارات التوكيدية لشخصية طلاب كلية الآداب؟**

رصدت الدرجات التي تحصل عليها أفراد العينة على مقياس المهارات التوكيدية تم حللت البيانات إحصائيا باستخدام البرنامج الإحصائي (Spss) باستخدام الوسط الفرضي المرجح والجدول رقم (1) يوضح ذلك.

جدول رقم (1)

يوضح الترتيب التنازلي للمهارات التوكيدية لشخصية طلاب كلية الآداب

	المهارات التوكيدية	الوسط الفرضي المرجح
	تبين لزميل من نفس جنسك إليك سؤالا شخصيا أن هذا موضوع خاص تفضل عدم الرد عليه	4.89
	توقف جارك الذي يبب لك أذى (يزعجك بشدة، يهين طفلك) عند حده	4.84
	تعاقب أحد أفراد اسرتك لقيامه بفتح خطاب أو الاطلاع على أوراق خاصة بك بدون علمك	4.77
	يسهل عليك اختبار أحد أصدقائك بخطاء ارتكبه في حقك	4.70
	تحتج على موظف ينهي مصالح او معرفة أولا على حسابك	4.51
	يصعب عليك الاعتذار عن موعد سابق لا تستطيع الالتزام به	4.33
	حين تصافح شخصا ذا أهمية (رئيس، قريب، ذو مكانة) لا تستطيع التركيز على عينيه	3.80

وللإجابة على التساؤل الثاني / ما المهارات التوكيدية للشخصية التي تتعلق بالطالب مباشرة؟

رصدت الدرجات التي تحصل عليها أفراد العينة على مقياس المهارات التوكيدية ثم حللت البيانات احصائياً باستخدام البرنامج الاحصائي (spss) عن طريق الوسط الفرضي المرجح و الجدول رقم (2) يوضح ذلك.

جدول رقم (2)

يوضح الترتيب التنازلي للمشكلات التي تتعلق بالطالب مباشرة

	المهارات التوكيدية	الوسط الفرضي المرجح
	تخجل من التعليق على متحدث في ندوة عامة (محاضرة)	3.44
	تخشي من التعليق على تصرفات لرئيسك (استاذك) ترى عدم صوابها	3.17
	تخجل من مدح رئيسك حين يحسن معاملتك خشية ان يقال إنك تنافقه	2.15

	يمكنك عرض وجهة نظر مخالفة امام مجموعة من الزملاء غير مقتنعين بها	3.13
	تستفسر من متحدث ذو مكانة رفيعة (رئيس –أستاذ) عن بعض النقاط الغامضة في حديثة	2.99
	تطالب مجموعة من الشباب يتحدثون بألفاظ خارجة في مكان عام بالتوقف عن ذلك	2.43
	تستطيع إبلاغ رئيسك (أستاذك) بعد اتفاقك معه في رأي له في مشكلة معينة	2.33

من خلال العرض السابق للجدولين **(3)** **(4)** يتبين أتسام شخصيات عينة الدراسة بمهارات توكيدية تم عرضها تنازليا حسب الوسط الفرضي المرجح لكل منها والذي يحدد ترتيبها بالنسبة للعينة ككل. وكذلك للمهارات التوكيدية التي تتعلق بالطالب مباشرة والتي يمكن أن يمارسها داخل بيئته الدراسية.

ويمكن ان يرجع السبب في أتسام شخصيات طلاب وطالبات كلية الآداب بهجه المهارات كون عينة الدراسة هم من طلاب المرحلة الجامعية والتي ترافق مرحلة الشباب والنضج والنشاط وتفتق القدرات نحو التعبير عن المشاعر والرغبات والحرية والانفعالية. والمعارضة والدفاع عن الحقوق واتخاد القرارات لتحقيق الذات وتأكيدها بشكل تفاعلي في المواقف الاجتماعية بامتلاك الفرد للإيجابية والتعاون والترابط مع مجتمعه وبيئته للبحث عن المكانة والتقدير عن طريق مجموعه المعارف والخبرات والقدرات الشخصية التي تسمى المهارات التوكيدية.

واستناداً على النظريات العلمية المفسرة للمهارات التوكيدية كالنظرية السلوكية ونظرية التوكيد والنظرية المعرفية. وأيضا مفهوم السلوك التوكيدي وخصائصه والواردة سلفاً فقي ادبيات هده الدراسة والتي يتبين من خلالها ان السلوك التوكيدي هو استجابة متعلمة لا ارادية وهو سلوك نوعي مكتسب يختلف باختلاف البيئة الاجتماعية والثقافية للفرد ويتأثر بمجموعة الخبرات المتنوعة التي تغرسها عملية التنشئة الاجتماعية وطرق المعاملة الوالدية من دفع وتشجيع نحو تعلم السلوك التوكيدي وغيرها. فأن اتسام شخصيا عينة الدراسة بهارات توكيدية تعتبر نتيجة منطقية استناداً على المرحلة العمرية للعينة كذلك لطبيعة البيئة التي طبقت فيها الدراسة و هي الوسط الجامعي بما يحمله من خصائص تميزه و تجعله مختلف تماماً على المرحلة الدراسية التي تسبقه من حيث الأنظمة و القوانين و طرق التدريس و غيرها بحيث يوفر مجالا اكثر للفرد للتعبير و ابداء الآراء و اقتراح الحلول و حرية الاختيار و اشباع الحاجات خاصة في ما يتعلق بالاستقلالية و تحمل المسؤولية في اختيار الشخص و المجال و نوع الأنشطة التعبيرية و غيرها و الذي قد تفتقده كلياً الدراسة في المرحلة الثانوية التي تسبقها. ولكن رغم ذلك نلاحظ من عرض نتيجة التساؤل الثاني جدول رقم **(4)** أن المهارات التوكيدية لعينة الدراسة تنخفض وتتأثر في المواقف التي يكون فيها التفاعل والتعامل مع رموز السلطة والمتمثلة في الأستاذ الجامعي فنراها قد تحصلت على تراتيب عالية نوعاً ما في استجابة عينة الدراسة على بنود المقياس بشكل عام كذلك فيما يخص الطالب الجامعي بشكل خاص. وهذا ربما يكون مرده كما فسرته نظرية التعلم الاجتماعي **(البورت بأندورا)** بأن الافراد يتعلمون السلوك ويطورون فرضياتهم حول أنواع السلوك الذي سوف يقودهم للوصل الى أهدافهم عن طريق مراقبة الاخرين وملاحظة نتائج افعالهم وتقليدها. ويمكن أن تنخفض التوكيدية في مواقف معينة دون أخرى فقد يجنح الطالب الجامعي الى التعرف على الوسط الدراسي عن طريق الابتعاد عن المواجهة المباشر من الاسناد أو مخالفة وجهة نظر كسبيل ومهارة لتحقيق الرضاء والارضاء والتوافق والتكيف داخل الوسط الدراسي. وهذه النتائج تتوافق مع نتائج دراسة **عباس (2015)** ودراسة **عبد الرحمان وهانم (1989).**

للإجابة على التساؤل الثالث / هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في المهارات التوكيدية للشخصية ترجع لمتغير الجنس؟

رصدت الدرجات التي تحصل عليها أفراد العينة على مقياس المهارات التوكيدية ثم حللت البيانات إحصائيا باستخدام البرنامج الإحصائي (Spss) عن طريق الاختبار التائي لعينتين متساويتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات العينتين إذ بلغ متوسط درجات عينة الإناث (28.3) و متوسط درجات عينة الذكور (28.5) ، وعند حساب الفرق بين هاذين المتوسطين عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (59) أتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث إذ كانت قيمة (t) المحسوبة (0.97) أصغر من قيمة (t) الجدولية (1.99) ، والجدول رقم (3) يوضح ذلك .

جدول رقم (3)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (t) المحسوبة ودلالة الفرق بين عينة الذكور وعينة الاناث في استجاباتهم على مقياس المهارات التوكيدية

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (t)		مستوى الدلالة(0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
الاناث	2	28.3	5.32	59	0.97	1.99	غير دالة
الذكور	8	28.5	5.06				

ويمكن أن يرجع السبب في عدم وجود فروق في المهارات التوكيدية ترجع لمتغير الجنس كون عينة الدراسة من ذكور واناث هم أبناء لبيئة اجتماعية واحده يتعرضون فيها تقريباً لنفس الضغوطات الاجتماعية وتجمعهم بيئة دراسية واحدة تضمن لهم بالتساوي فرص النمو الاجتماعي والتطور في القدرات والمهارات بالإضافة للمعارف والاتصال المباشر وتبادل الخبرات فيما يسمى **(التعلم بالنمذجة)** والواردة سالفاً في ادبيات الدراسة عن طرق الملاحظة والتقليد وتعلم المهارات التوكيدية. كذلك ربما يكون هناك تغير ملحوظ في الآونة الأخيرة في عملية التنشئة الاجتماعية فيما يتعلق بالمعاملة الوالدية و طرق التربية للذكور و الاناث فقد اصبح هناك تقارب و مرونة اكبر من ناحية الوالدين في تربية بناتهم أسوة بالذكور من حيث فرص المشاركة و الاختيار و الالتحاق بالتعليم و العمل المجتمعي و المناشط الاجتماعية خاصة تلك التي لها علاقة مباشرة بالأعراف و القيم المجتمعية من صلة رحم و تعاون و غيرها مما قد وفر للفتاة وسط تفاعلي أكثر لتأكيد ذاتها مجتمعياً و السعي الحثيث وراء تحقيق رغباتها أسباع حاجاتها خاصة فيما يتعلق بمفهومها حول ذاتها و قدراتها و إمكاناتها الشخصية و الذي قد يمكنها من امتلاك مهارات توكيدية لا تختلف كثيراً عن ما يمتلكه الذكور. وهده النتيجة تتشابه مع نتيجة دراسة **أبو هاشم (2013).**

أولاً: التوصيات: –

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة وما توصلت اليه الدراسة الحالية من نتائج فأن الباحثين تقدم ببعض التوصيات التي من شأنها أن تفيد أبناءنا في المجتمع بشكل عام، ومن هذه التوصيات ما يلي:

1. ضرورة الاهتمام بتوكيد الذات لدى الأبناء منذ الصغر والتعبير عن ذواتهم ومشاعرهم، والعمل التعزيز على تشجيعهم لزيادة تلك المهارة لديهم من خلال استخدام شتى ألوان المادي والمعنوي.
2. ضرورة اهتمام المعلمين والمرشدين وأولياء الأمور بالجوانب الإيجابية في التنشئة التي من شأنها أن تعمل على تنمية السلوك التوكيدي.
3. عقد دورات لتنمية السلوك التوكيدي للفئات الخاصة ومن يخشون مواجهة الآخرين.
4. ضرورة تضمين مفاهيم التوكيدية في الأنشطة المنهجية واللامنهجية وتخصيص مقرر عملي مستقل لزيادة ثقة الأفراد بأنفسهم لجميع مراحل الدراسة فيما قبل الجامعة ليصل الفرد الى الجامعة ولديه مخزون من الثقة والتوكيدية لذاته.
5. الاهتمام بمفاهيم التوكيدية في البحث العلمي من خلال المشاركات العلمية في المؤتمرات و ورش العمل و البحوث العلمية لما لها من أهمية في تكوين الشخصية لدى المراهق بشكل خاص و تربية الأبناء في كل مراحل النمو بشكل عام.

ثانياً: المقترحات: –

1. إجراء دراسات تهدف إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المهارات التوكيدية لدى طلاب المرحلة الجامعية.
2. التعرف على الفروق في المهارات التوكيدية بحسب المتغيرات الديموغرافية.
3. إجراء دراسات لمتغير المهارات التوكيدية على عينات أكبر.

المراجع: –

القرآن الكريم: –

1. الحلو، رمضان الحلو(2012م). فاعلية تطبيق برنامج ارشادي في فنيات العقل والجسم لزيادة التوكيدية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة (رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية غزة.
2. الزهار ايمان (2014م). فاعلية برنامج ارشادي معرفي سلوكي في تنمية التوكيدية لدى عينة من المتزوجات المعنفات في محافظة الوسطى رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية غزة.
3. امام الهامي عبد العزيز وفؤاده محمد علي هدية (2006): السلوك التوكيدي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
4. آية هشام ياسين (2018) التوكيدية لدى الطلبة ذو الاعاقة البصرية وعلاقتها بالقدرة على تجهيز المعلومات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الجامعة الإسلامية، غزة –فلسطين.
5. حنصالي، مريامة. (2014م). إدارة الضغوط النفسية وعلاقتها بسمتي الشخصية المناعية (الصلابة النفسية والتوكيدية في ضوء الذكاء الانفعالي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خضير –بسكرة، الجزائر.
6. سمور، أحلام (2012م). المغايرة وعلاقتها بالتوكيدية والاتزان المسايرة الانفعالي لدى طلبة الصف الحادي عشر (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية غزة.

7. حسين. طه عبد العظيم حسين (1977) ص 20 /كتاب مهارات توكيد الذات دار الوفاء لدنيا الطبعة الأولى / 2006 الطباعة والنشر / الإسكندرية –جمهورية مصر العربية.
8. طـه، فـرج عبـد القـادر، وآخـرون (1993م) موسـوعة علـم الـنفس والتحليـل النفسـي، دار سـعاد الصـباح، ط 1، القاهرة.
9. عبـاس فـردوس(2015م). السـلوك التوكيـدي وعلاقتـه بـالتكيف الاجتمـاعي المدرسـي لـدى طالبـات المرحلـة الاعدادية مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية (23) 446–475.
10. عبد الرحمن. عبد الرحمن سليمان، محمد السيد وهانم عبد المقصود (1998): المهارات الاجتماعية والسلوك التوكيدي والقلق الاجتماعي وعلاقتها بالتوجه نحو مساعدة الآخرين لدى طلبة الجامعة، دراسات في الصحة النفسية، ط2، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة.
11. جاد. عبد الله جاد محمود (2006). السلوك التوكيدي كمتغير وسيط في علاقة الضغوط النفسية بكل من الاكتئاب والعدوان المؤتمر العلمي لكلية التربية النوعية، مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة، جامعة المنصورة 469–396 ،12–13 أبريل.
12. عزت عبد الله سليمان محمد يوسف محمد محمود (2002): السلوك التوكيدي وعلاقته بالقبول الرفض الوالدي، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر.
13. غريب.غريب (1986م). مقياس توكيد الذات. مجلة كلية التربية بالقاهرة 78–33 (1).
14. فايز خضر محمد (2016). فاعلية برنامج لتنمية السلوك التوكيدي وأثره في زيادة فاعلية الذات والكفاءة الاجتماعية والأداء الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظات غزة، رسالة دكتوراه غير منشورة)، معهد البحوث والدراسات العربية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مصر.
15. محمد الأمين العلمي. (2015). المناخ الاسري وعلاقته بالسلوك التوكيدي للمراهق لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، رسالة ماجستير (غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
16. عبد الله. محمود عبد الله (2006م). السلوك التوكيدي كمتغير وسيط في علاقة الضغوط النفسية بكل من الاكتئاب والعدوان. ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، مصر.
17. موسى، رشاد موسى، والدسوقي مديحة (2011م). علم النفس بين المفهوم والقياس. 1. القاهرة: عالم الكتب.